

## ٣. من أوراق الرئيس السادات

الجليد.. يذوب:  
بين موسكو والقاهرة!



# أصدرت تعليماتي بعودة الأسطول من منتصف الطريق إلى طبرق !

قد تعجلنا الوحدة فكانت ولادتها غير طبيعية ١٤  
وعلى الرغم من هذا القرار المفاجيء من القنافي،  
فإن الرئيس السادات قد تعمد على قرارات القنافي  
المتشنجـة، وعلى ترددـه وتشكـكه .. وقد تنبأ الرئيس  
السادات قبل ذلك وبعد ذلك .. بأن شكوكـ القنافيـ  
رمـال تراـكتـ وتعـالـتـ وتعـاـظـمـتـ حتى أصـبـعـتـ حاجـزاـ  
فاصـلاـ بيـهـ وبيـنـ ووضـحـ الرـؤـيـةـ وصـدقـ التـواـياـ .. وـانـ  
كانـ التـواـياـ الطـبـيـةـ فـيـ السـيـاسـةـ لـاـهـمـ .  
وعـادـ قـطـعـ الأـسـطـوـلـ المـصـرـيـ الـقـيـمـ الـقـيـمـ الـقـيـمـ الـقـيـمـ .

ولم يكن الموقف يحتاج إلى مثل هذا العبث اـ  
ولـكـنـ رـأـيـ الرـئـيـسـ السـادـاتـ معـنـ آخرـ لـصـالـخـاـ:ـ هوـ  
أنـ ذـهـابـ الأـسـطـوـلـ وـعـودـتـهـ وـالـاحـتـفـالـاتـ الـتـيـ كـانـتـ  
سـتـقـامـ فـيـ طـبـرـقـ كـلـهاـ جـزـءـ مـنـ اـخـدـاعـ اـسـتـراتـيـجـيـ  
لـاـسـرـانـيلـ .  
وكـانـ عـلـىـ مـدـىـ أـيـامـ مـنـ بـدـءـ النـتـالـ !

وكـاـ اعتـادـ الرـئـيـسـ السـادـاتـ عـلـىـ السـلـوكـ الغـرـيبـ  
الـعـجـيبـ لـلـقـنـافـيـ . فقدـ جاءـ إـلـىـ زـيـارـتـهـ فـجـاءـ . وـكـانـ  
الـأـطـيـاءـ حـولـ فـرـاشـ الرـئـيـسـ السـادـاتـ . وـكـانـ مـتـورـمـ  
الـوـجـهـ وـالـجـسـمـ ..

فقدـ اقتـربـ يـومـ أـوـلـ سـبـتمـبرـ دـونـ أـيـةـ تـنـاجـ مـؤـكـدةـ  
عـنـ الـوـحدـةـ الـاـنـدـمـاجـيـةـ لـيـعنـيـاـ فـيـ خـطـابـ لـلـشـعـبـ وـلـذـكـرـ  
جـاءـ القـنـافـيـ بـعـثـاـ عـنـ مـخـرـجـ مـنـ الـمـارـقـ الـذـيـ وـقـعـ فـيـهـ ..  
ثـمـ انـقـفـواـ عـلـىـ تـأـجـيلـ الـاـسـنـفـاءـ عـلـىـ الـوـحدـةـ عـشـرـينـ  
يـوـمـ . وـاتـفـقـواـ يـاـضـاـ عـلـىـ إـقـامـةـ مـحـافـظـةـ وـحـدـوـيـةـ عـلـىـ  
حـدـودـ الدـولـتـيـنـ .. وـفـجـاءـ .. وـلـابـدـ مـنـ وـقـوعـ شـيـءـ  
مـفـاجـيـهـ فـيـ أـيـةـ عـلـاقـةـ مـعـ القـنـافـيـ . جـاءـ مـنـ يـحـملـ  
رـسـالـةـ تـقـوـلـ:ـ إـنـ الـحـافـظـةـ الـوـحدـوـيـةـ عـلـىـ حـدـودـ  
الـدـولـتـيـنـ هـيـ «ـإـجـاهـضـ»ـ لـلـوـحدـةـ ..

أـيـ أـنـ إـقـامـةـ الـحـافـظـةـ بـهـذـهـ الصـورـةـ ،ـ لـيـسـ مـولـودـاـ  
وـحـدـوـيـاـ أـوـ لـيـسـ نـوـءـ شـجـرـةـ وـحـدـوـيـةـ ..ـ وـلـمـ هـيـ  
استـعـيـاجـالـ لـلـوـلـادـ قـبـلـ الـأـوـانـ ..ـ وـلـمـعـنـ آـنـاـ مـصـرـ ..